

الرئيس التنفيذي في مقابلة مع «الأبناء»: دخول المؤسسة في ملكية الشركة رفع حقوق المساهمين 16 مليون دينار

الزبن: لمصلحة الصغار قبل الكبار استقطبنا «الخليج للاستثمار» لـ «ألفكو»



نائب الرئيس والرئيس التنفيذي لـ «ألفكو» أحمد الزبن يبدو سعيداً بإدخال مستثمر استراتيجي ضخم للشركة ومواصلة خطط التوسع والنمو

حاوره: أحمد بومرعي - أحمد موسى

تعيش شركة «ألفكو» لتمويل شراء وتأجير الطائرات مرحلة انتقالية الآن مع دخول مساهم استراتيجي هو مؤسسة الخليج للاستثمار، حيث يأتي في ظل استراتيجية وضعتها الشركة لمضاعفة أسطولها بحلول العام 2020. ثمة عتب رفعه بعض المساهمين عن سبب ادخال هذا المستثمر الجديد بزيادة رأسمال تقارب 16% وبسعر أقل من القيمة الدفترية مقابل تنازل المساهمين الحاليين عن الدخول في الزيادة، إلا أن الإجابة تأتي مباشرة من نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في «ألفكو» أحمد الزبن في مقابله مع «الأبناء»، حيث يقول أن التقييم جاء على أساس السعر السوقي عند

الاتفاق مع المستثمر الإستراتيجي ويضيف أن «المساهمين صغارهم وكبارهم سيعرفون عاجلاً أو آجلاً أن هذا الأمر تم لمصلحتهم». ويشرح الزبن تفاصيل هذه الزيادة التي لها علاقة بخفض ملكية بيت التمويل الكويتي (بيتك) في «ألفكو» إلى نحو 47% من 53%، وهو ما يجعل الشركة زميلة وليست تابعة لـ «بيتك»، وبالتالي لا تتأثر استثماراتها في أي كفاية رأسمال لدى «بيتك»، مما يمكن «ألفكو» من تنفيذ استراتيجيتها التوسعية من دون قيود من المالك الأكبر. في المحصلة يقول الزبن إن حقوق كل المساهمين تعززت الآن وزادت 16 مليون دينار. لدى الشركة الآن سيولة ضخمة يقدرها الزبن بـ 120 مليون دينار يريد تشغيلها في العام المقبل بشراء طائرات جديدة وهذا الهدف الأهم بالنسبة له في 2016.

الزبن الذي يقود الشركة منذ تأسيسها، واجه وفريقه محطات عدة من الصعود والنزول، ويرى اليوم منافسة «شرسة» في قطاع تأجير وشراء الطائرات، لكنه يؤكد أن «ألفكو» تستطيع المنافسة بفضل أسبقيتها وخبرتها الطويلة في هذا القطاع، وقد بدأ اليوم في اعداد كوادر شبابية «يقف بها» في تمكين «ألفكو» من تخطي المرحلة المقبلة، إذ يرى فيها «الزبن» أهم أسلحته نحو مبتغاه في التحليق نحو العالمية، فإلى التفاصيل:

النمو المتمثل في شراء طائرات جديدة، فالشركة لديها خطط لشراء طائرات جديدة في عام 2016 بقيمة تبلغ 400 مليون دولار أميركي. فنحن نبحت دائماً عن الفرص في السوق من خلال شراء طائرات جديدة وطائرات مع عقود التأجير المرتبطة بها تكون متوسط أعمارها حتى عام من تاريخ تصنيعها.

كيف تتعاملون مع المنافسة التي يشهدها سوق التأجير؟ هناك منافسة قوية وشرسة في سوق التأجير بالوقت الراهن مع دخول الصيادين للمنافسة على عقود التأجير، ولكننا أيضاً نطور من أدائنا حيث نقدم عروضاً وشرطاً أفضل لعملائنا الأمر الذي يجعلنا نلعب بشكل جيد.

هل هناك تغيير في السياسات التشغيلية للشركة؟ الشركة تعمل على العديد من الاتجاهات الأول منها شراء المباشر من المصنع وهو ما تقوم به حالياً حيث لديها طلبيات سنتصلها بدءاً من منتصف عام 2017 وتعمل بالتزامن مع ذلك على تسويق هذه الطائرات من خلال محادثات تجريها مع شركات طيران لتأجير هذه الطائرات لها.

أما الاتجاه الثاني والذي تدخل فيه الشركة بقوة وهو استلام الطائرات التي تعاقدت عليها شركات طيران وإعادة تأجير الطائرات لها مقابل تحمل الكلفة الرأسمالية ويكون نظام التأجير شهرياً. ويأتي الاتجاه الثالث المتمثل في استغلال السيولة التي تمتلكها الشركة بالبحث في السوق عن طائرات يكون متوسط أعمارها بين شهرين وعام وفي نفس الوقت يكون عقود التأجير المرتبطة بهذه الطائرات بحدود 10 سنوات وبعد هذا الاتجاه جيداً في حال أن مواعيد تسلّم طلبيات الطائرات الجديدة المتعاقد عليها أمامه فترة طويلة.

ويبقى الأهم هو أن نواكب السياسات التي تنتهجها الشركة المنافسة من خلال المرونة التي تسمح لنا بالحضور بقوة واستمرار تحقيق معدلات نمو جيدة.

هل تستفيد الشركة من انخفاض أسعار النفط؟ أسعار النفط تؤثر فقط على الطائرات التي يصل متوسط عمرها من 10 إلى 15 عاماً لأنها تستهلك وقوداً أكثر ولكن هبوط أسعار النفط يساعد على تمديد عمر هذه الطائرات، فإذا كان لدينا الآن طائرات متوسط أعمارها 10 إلى 15 عاماً ونريد التخلص منها فإن السوق اليوم يتقبل هذه الطائرات بأسعار أفضل من السابق.

الذي قامت الشركة بزيادته عن طريق دخول مؤسسة الخليج للاستثمار كمساهم استراتيجي هو جزء من زيادة رأس مال الشركة في المستقبل.

ما سبب إلغاء فكرة الإدراج ببورصة لندن؟

● إلغاء الإدراج في بورصة لندن كان بسبب كمية الطرح التي ستكون بحدود 30% وهي نسبة في مثل هذه الأسواق تعد قليلة وغير مؤثرة لذلك نصحن العديد من المستثمرين في بورصة لندن بأن الطرح لن يكون مفيداً للشركة بهذه النسبة التي لن تكون منظورة في هذا السوق الكبير بالإضافة إلى كونها لن توفر السيولة الكافية أضف إلى ذلك تحمل الشركة تكلفة كبيرة نظير الإدراج.

والعديد من المستثمرين في لندن أيضاً أكدوا أن المردود من الإدراج لن يكون كبيراً لذلك الذي يتطلّب للشركة بالبقاء في السوق الكويتي وسياتي المساهمون الأجانب إلى سهم الشركة في البورصة الكويتية وبالفعل هذا ما حدث فإذا ما نظرنا حالياً نجد شركات أجنبية كثيرة تستثمر في سهم الشركة عن طريق البنوك الأجنبية.

هل هناك نية لرفع قيمة التوزيعات النقدية التي تمنحها الشركة كل عام؟ الشركة ملتزمة بتوزيع 5% نقداً على مدار السنوات الماضية، وبجانب ذلك تخطط الشركات إلى توسعات كبيرة من خلال مضاعفة أسطولها إلى 100 طائرة الأمر الذي يتطلب التزامات سيولة وهذه الالتزامات تكون من الأرباح المدورة، والشركة تقوم في الوقت الراهن بزيادة حقوق مساهمها في ذات الوقت تقوم بسداد التزاماتها المالية بعيداً عن اللجوء إلى زيادة رأس مالها.

والتوزيعات النقدية في بعض الأحيان يصاحبها توزيع منحة بحدود 5% وبإمكان المساهم أن يبيع سهمه المنحة وتكون أفضل من التوزيع النقدي البالغ 5 فلوس، لكن الشركة ملتزمة بتوزيع 5 فلوس نقداً كل عام كحد أدنى لمساهمها وهو أمر مريح للشركة وفي نفس الوقت يمكنها من تنفيذ خططها المستقبلية.

إلى أين وصلت في مشروع صنابير استثمارية تشتري طائراتكم ويتم عرضها على المستثمرين؟ الشركة لديها مشاريع كثيرة منها الصناديق وعمليات شراء الطائرات وتبقى هذه المشاريع تحتكمها الأولويات حيث نسعى في الوقت الراهن إلى دعم أسطولنا من خلال عدة محاور للمحافظة على معدلات

المساهمين بحدود 15 إلى 16 مليون دينار، الأمر الذي يعزز من سيولة الشركة.

كيف تم تقييم سعر الشراء الذي تقدم به المستثمر الاستراتيجي؟ تم الاتفاق على شراء المستثمر الاستراتيجي بالسعر السوقي المتداول للسهم عند الاتفاق والذي بلغ حينها 225 فلساً للسهم.

لماذا تم الاتفاق على سعر شراء يسعر أقل من القيمة الدفترية البالغة 267 فلساً؟

● الشركة لديها تجربتان الأولى تخص خطط الإدراج في بورصة لندن في السابق والأخرى خاصة بعرض مؤسسة الخليج للاستثمار وفي كلتا الحالتين ظلت القيمة الدفترية للسهم أعلى من قيمته السوقية، فعندما تدرج في بورصة لندن ويكون سهم الشركة في نفس الوقت مدرجاً بالسوق الكويتي سيتوجه المساهم الذي يرغب في شراء سهم ألفكو نحو السوق الكويتي لأن سعر السهم سيكون أرخص حينها.

لماذا لم يفتح المجال أمام مساهمي الشركة لزيادة رأس المال وتم اللجوء إلى الشريك الاستراتيجي؟

● هناك سبب رئيسي في الاستعانة بمساهم استراتيجي وهو أن ألفكو تعد محاسبياً شركة تابعة لبيت التمويل الكويتي الذي يمتلك بها حصة تبلغ 53% وأي أرباح تحققها الشركة تدخل في أرباح «بيتك» وفي المقابل فإن أي استثمارات تقوم بها الشركة تدخل في كفاية رأس المال بحسب بازل 3 المنصوص عليها من بنك الكويت المركزي، وهو كمساهم رئيسي لا يريد أن تتأثر ألفكو بشكل سلبي لذلك سعى بيتك إلى فك هذا الاشتباك من خلال تقليص حصته في ملكية الشركة إلى أقل من 50% عن طريق دخول مساهم استراتيجي.

والآن الشركة في طور الحصول على الموافقات النهائية لتصبح حصة بيت التمويل الكويتي بعد عملية دخول المساهم الاستراتيجي نحو 47% بالإضافة إلى زيادة عدد مقاعد مجلس الإدارة إلى 7 أشخاص كان نصيب «بيتك» منها 3 مقاعد بالتعيين لذلك هو أقل من النصف في مجلس إدارة ألفكو وأقل من النصف في مساهمته وهذا يمنح الشركة صفة شركة زميلة وليس تابعة.

ويعد هذا في صالح ألفكو حيث تستطيع الشركة الانطلاق دون أن يعرقلها معدل كفاية رأس المال لبيت التمويل الكويتي التي كانت تقيدتها في السابق.

ماذا ستضيف السيولة الجديدة

قيماً سعر السهم على أساس القيمة السوقية وقت الاتفاق مع المستثمر

الشركة ملتزمة بالحفاظ على سياسة التوزيعات النقدية الحالية

الصكوك أحد الخيارات المطروحة لتمويل توسعات الشركة

120 مليون دينار لشراء طائرات جديدة العام المقبل

ما سبب لجوء الشركة إلى دخول مساهم استراتيجي في ملكيتها؟ تعتمد ألفكو على التمويل كجزء أساسي من عملها في شراء الطائرات لذلك دخول مؤسسة الخليج للاستثمار كمساهم استراتيجي يعطى الشركة دفعة قوية ويعزز من ثقة الممولين في عمليات التمويل، فالبنوك التي تنظر إلى ميزانية الشركات عند منحها تمويلاً تنظر أيضاً إلى قائمة ملاكها. وإضافة إلى ذلك فإن الشريك الاستراتيجي يقوي ألفكو من ناحية المالك بجانب بيت التمويل الكويتي والخطوط الكويتية وكذلك مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

هل دخول الشريك الاستراتيجي يعزز سيولة الشركة؟

● الهدف من دخول الشريك الاستراتيجي ليس تعزيز سيولة الشركة لأنها تتمتع بمستويات سيولة قوية تتخطى 230 مليون دولار، ولكن مع دخول مؤسسة الخليج للاستثمار كمساهم استراتيجي ارتفع رأسمال الشركة بحدود 100 مليون دولار تعادل 30 مليون دينار، جزء منها بحدود 14 إلى 15 مليون دينار يخص رأس المال والجزء الآخر يخص علاوة الإصدار التي تدخل في حقوق مساهمي الشركة. رأسمال الشركة زاد بعد الملكية الجديدة من 81 مليون دينار إلى 95 مليون دينار إضافة إلى ارتفاع حقوق



(ريليش كومار)

أحمد الزبن والرئيس التنفيذي أحمد بومرعي خلال المقابلة

توقعات العام المقبل بخصوص توقعات العام المقبل، قال الزبن: نسعى جاهدين إلى تعزيز محفظتنا من الطائرات سواء الجديد منها أو التي يتم شراؤها من السوق لتعزيز الأرباح التشغيلية للشركة وهذا هو الشاغل الأكبر لنا في الفترة المقبلة من أجل دعم عمليات النمو التي نسعى إليها الشركة. وبشأن النزاع مع الخطوط الوطنية قال: توجد محادثات للوصول إلى تسوية جديدة فالأفكو لديها مطالبات على شركة الخطوط الوطنية بقيمة 4 ملايين دينار وبالنهاية إدارة الشركة ملتزمة بالحفاظ على حقوق مساهمها سواء من خلال التسويات الودية أو اللجوء إلى القضاء.

أرباحنا تشغيلية 100% في سؤال حول سبب تراجع أرباح الشركة في العام الماضي، قال الزبن أن «ألفكو» حققت هذا العام أرباحاً تشغيلية بحته بالمقارنة مع السنوات الماضية التي كانت تحقق بها أرباحاً غير متكررة نتيجة بيع طائرات واستطاعت الشركة تحقيق أرباح صافية بلغت 16 مليون دينار للسنة المالية المنتهية في 30 سبتمبر الماضي، حيث بلغت ربحية السهم 19,6 فلساً، وزادت حقوق المساهمين بنسبة 11% لتصل إلى 219 مليون دينار، في حين بلغت الأصول 704 ملايين دينار.